

منهج الإمام علي بن محمد بن إبراهيم الحكمي (ت 1041هـ) في تفسيره (الضيايين في تكملة تفسير القرآن) (سورة الفاتحة انموذجاً- دراسة وتحقيق)

حامد أحمد علوش خضير
قسم علوم القرآن الكريم، كلية الآداب، الجامعة العراقية

أ.د. أحمد علي نعمة
قسم علوم القرآن الكريم، كلية الآداب، الجامعة العراقية

الملخص

إنّ مباحث العلوم تتفاضل ، وان من أجلها مكانة ، وأعلاها شرفاً علم تفسير القرآن الكريم؛ لأنها موصولة بكلام الرحمن ، إذ إن شرف العلم من شرف المعلوم وعلم التفسير من أجل العلوم وأرفعها شأنًا ، ففيه اجتهد العلماء الغياري منذ زمن الصحابة، والتابعين وتابعيهم ،ومن جاء بعدهم بتفسير كتاب الله فتتوعدت كتب التفسير ،كل حسب المنهج الذي اتبعه ،وعلى مختلف الأزمنة والأمكنة التي عاشوا فيها ،وقد أغنت كتبهم المكتبات الإسلامية والجامعات التي لا يستغني عنها كل طالب علم ،فقد اختلفت الدراسات في تفسير القرآن الكريم بكافة أنواعها ،وهذا ما نجده واضحا في التفسير التحليلي والموضوعي والمقارن وغيرها ،وكان لي الشرف في أن أساهم في هذا المجال ولو بقدر يسير فاخترت دراسة ((منهج الإمام علي بن محمد بن إبراهيم الحكمي (ت 1041هـ) في تفسيره (الضيايين في تكملة تفسير القرآن) سورة الفاتحة انموذجاً-دراسة وتحقيق)) محققا له ، ومخرجا تفسيره بما تضمن من أحاديث الرسول محمد ﷺ ومن أقوال الصحابة والتابعين وما تضمن من أوجه القراءات ،مخرجا للمسائل الاعرابية والبلاغية ،والمباحث اللغوية والكلامية . ويتضمن البحث ثلاثة مباحث، وهي المبحث الاول عن حياة الإمام علي بن محمد إبراهيم بن أبي القاسم الحكمي رحمه الله ، وبينما المبحث الثاني يعنى بمنهج الإمام علي بن محمد رحمه الله ، اما المبحث الثالث فتناول سورة الفاتحة انموذجاً .

الكلمات المفتاحية: الامام علي بن محمد بن إبراهيم الحكمي، تفسير القرآن، سورة الفاتحة .

The approach of Imam Ali bin Muhammad bin Ibrahim Al-Hakami (d. 1041 AH) in his Interpretation (Al-Dhayain in Supplementing the Interpretation of the Qur'an) (Surat Al-Fatihah as a model - study and investigation)

Hamed Ahmed Alwosh

Department of Holy Quran Sciences, College of Arts, Al-Iraqia University

Prof. Dr. Ahmed Ali Nimah

Department of Holy Quran Sciences, College of Arts, Al-Iraqia University

ABSTRACT

Praise be to God who sent down the Qur'an and illumined hearts with His book, and revealed it in the most abbreviated wording and the most impotent style, so I exhausted the eloquence of the rhetoricians, and his wisdom failed the wise, and I bear witness that there is no god but God alone without partner, the Lord, the Generous, the Most Generous, who gave and honoured, and I bear witness that Muhammad is His servant and His Messenger, he worked and perfected And he said, "So inform, and may the peace and blessings of God be upon him, his family, his pure companions, and those who follow them in goodness until the Day of Judgment and after. The subjects of science differ, and for their sake there is a place, and the highest honor is the science of the interpretation of the Noble Qur'an; Because it is connected to the words of the Most Merciful, since the honor of knowledge is from the honor of the known, and the science of interpretation is for the sake of science and the highest in status. And the places in which they lived, and their books enriched Islamic libraries and universities that every student of knowledge is indispensable for. Studies have differed in the interpretation of the Noble Qur'an in all its forms, and this is what we find clear in the analytical, objective, comparative and other interpretations, and I had the honor to contribute in this field, even if As easy as it is, I chose to study ((The Imam's Method)).

Keywords: Imam Ali bin Muhammad bin Ibrahim Al-Hakami, interpretation of the Qur'an, Surat Al-Fatihah.

المبحث الأول: حياة الإمام علي بن محمد إبراهيم بن أبي القاسم الحمكي رحمه الله المطلب الأول: اسمه، وكنيته.

أولاً: اسمه:

هو الإمام علي بن محمد بن إبراهيم بن أبي القاسم عمر ابن أحمد بن إبراهيم بن محمد بن عيسى بن مطير الحمكي اليمنى الشافعي. (1) فقيه شافعي، له علم بالتفسير واللغة والأدب، وله نظم. (2) العلامة إمام الوقت، ذي الكرامات الظاهر، والمكاشفات الباهرة، والمؤلفات الواسعة، الإمام المحدثي والقطب التعزي في وقته. (3)

ثانياً: كنيته

من الكنى التي كان يكنى بها الإمام علي بن محمد بن إبراهيم (بأبي الحسين). (4) وكذلك يكنى بالإمام، والفقهاء، والعلامة، ويلقب ضياء الدين أيضاً، كما كني جده بهذا اللقب كما سبق. (5) ومن الكنى الأخرى التي كان يكنى بها: نور الدين.

المطلب الثاني: ولادته ونشأته، ووفاته.

أولاً: ولادته:

ولد الإمام علي بن محمد بن إبراهيم بن مطير الحمكي اليمني، الشافعي، في اليمن سنة (950 هـ)، وهو الصحيح على أغلب الأقوال والمصادر. (6) وقيل ولد 953 هـ. (7) استقر الإمام علي بن محمد في منطقة (بني عبس) فنسبت إليه، فقيل عبس مطير وهو الآن مشهور بهذا الاسم. (8)

ثانياً: نشأته:

نشأ الإمام علي بن محمد في كنف أسرته وأعمامه وتلقى تعليمه من أبيه محمد بن إبراهيم وأعمامه محمد الأمين بن إبراهيم، وأبو بكر بن إبراهيم. وله من الأولاد الشيخ العلامة أحمد بن علي بن مطير الحمكي (9) من علماء الشافعية ما امتاز به عن أهل مذهبه بعدم التشدد مع تشديد المتأخرين منهم على التقليد، والالتزام. (10)

ثالثاً: وفاته:-

توفى الإمام علي بن محمد بن إبراهيم بن مطير الحمكي و كانت وفاته في الحادي عشر من ذي القعدة سنة إحدى وأربعين وألف، بعيس من المخلاف السليماني بتهامة اليمن. (11) وقيل ان وفاته كانت عام (1040 هـ). (12)

المطلب الثالث: شيوخه، وتلاميذه.

أولاً: شيوخه:

- 1- أبو بكر بن إبراهيم بن مطير مطير. (13)
- 2- أحمد بن محمد بن حجر الهيتمي. (14)
- 3- عبد السلام النزيلي. (15)
- 4- عبد الله بن إبراهيم بن أبي القاسم بن مطير. (16)

- 5- عبد الرحيم بن عبد الباقي النزيلي. (17)
6- محمد الامين بن إبراهيم بن مطير. (18)
7- محمد بن إبراهيم بن أبي القاسم بن مطير. (19)

ثانيا: تلاميذه

- 1- إبراهيم بن يحيى بن الهدا الجحافي. (20)
2- أحمد بن علي بن مطير الحكمي.
3- برهان الدين إبراهيم بن حسن بن شهاب الدين الكوراني. (21)
4- عبد الواحد بن عبد المنعم النزيلي. (22)

المطلب الرابع: مؤلفاته وأقوال العلماء فيه:-
أولاً: مؤلفاته:

- 1- الاتحاف في اختصار النّحفة لابن حجر.
2- خلاصة الاحرى في تعليق الطلاق على الابرار.
3- الديباج على المنهاج للنووي.
4- الضنائن في تكملة تفسير القرآن لجده إبراهيم من سورة الكهف إلى آخر القرآن .
5- فتح المبين في شرح قصيدة الإمام ضياء الدين لجده المذكور .
6- كشف النقاب بشرح ملحّة الاعراب، للحريري. (23)

ثانيا: اقوال العلماء فيه:

إنّ الإمام علي بن محمد بن إبراهيم بن مطير الحكمي لا يقل شأنًا ومنزلة عن ابائه من آل مطير الذين سبقوه، فهو متمم لعلم ابائه واجداده في كثير من العلوم كالحديث والتفسير وغيرها. وهم بيت علم. (24) وقال صاحب البدر الطالع محمد بن علي بن محمد الشوكاني (25) فيه: (كان عالما متفنا ...). (26) قال صاحب العقيق اليماني فيه: (شيخ الاسلام، وعلامة الانام شيخ الطريقين وقوة الفريقين علامة الزمن، وحافظ اليمن، علي بن محمد بن مطير، كان إليه المنتهى في فروع الشافعية والحديث وسائر علوم الأدب، له في علم الحرف وعلوم الأوائل، كان ذو كرامات كبار ومكاشفات عظيمة، نفع الله به). (27) وقال فيه صاحب خلاصة الأثر محمد أمين بن فضل الله (28): علامة بنى مطير المشهورين، وله شعر كثير يمدح النبي ﷺ. (29)

المطلب الخامس : منهج الإمام علي بن محمد رحمه الله.

أولاً: منهجه مع الآيات القرآنية وتفسيرها:-

- 1- يجزء الآية القرآنية ثم يفسر تلك الأجزاء.
2- التمهيد للسورة، وعدد آياتها، ومكيها، ومدنيها، وسبب نزولها.

- 3- يذكر بعض القراءات القرآنية وصيغها ولا يتطرق للتفاصيل الأخرى فيها.
 - 4- يكتب أحياناً الآيات بأحد القراءات التي تتضمنها. كقوله تعالى (يعلمون) (وتعلمون). حيث تحتمل القراءتين.
 - 5- قلة وجود الاسرائيليات في تفسيره لعدم خوضه في القصص القرآني.
 - 6- يورد الكثير من المسائل الكلامية خصوصاً مسألة الشفاعة والخلود في النار.
 - 7- يعتمد التسهيل في كتابة الآيات القرآنية.
 - 8- يفسر بعض الكلمات لغوياً.
 - 9- ينقل من مصادره نقلاً نصياً خصوصاً الجلالين وأحياناً يتصرف بالتفسير.
- ثانياً: منهجه في ذكر الأحاديث النبوية:

- 1- قلما يستشهد بالأحاديث النبوية في تفسير الآيات القرآنية.
 - 2- لا يتطرق إلى صحة الحديث أو سنده، ولا ينتقد الحديث أو يعقب عليه.
- ثالثاً: مصادره التفسيرية:-

- 1- الكشف والبيان للثعلبي.
- 2- معالم التنزيل للبغوي.
- 3- انوار التنزيل لبيضاوي.
- 4- الجلالين للسيوطي

المبحث الثاني: سورة الفاتحة

سورة الفاتحة سبع آيات بالبسملة على الأصح⁽³⁰⁾ والسابعة صراط الذين... الخ⁽³¹⁾، وهي مكية على الأصح وقول الأكثرين⁽³²⁾، ويقدر في أولها قولوا⁽³³⁾ ليكون قبل إياك مناسباً له بكونه من مقول العباد، بمعنى أنه مقول على ألسنتهم ليعلموا كيف يتبرك باسمه تعالى وكيف يحمد ويسأل.

{ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ } الباء للمصاحبة وتعلقها بمحذوف⁽³⁴⁾ لدلالة الكلام عليه ثم قيل: تقديره إقرأ؛ لأنَّ

الذي يتلى يقرأ بالألسن، والمخاطب النبي ﷺ، وأنه متأخر؛ لأنَّ تقديم المعمول هنا [اسم]⁽³⁵⁾

[قال البيضاوي⁽³⁶⁾]: (وهذا وما بعده مقول)⁽³⁷⁾ على ألسنة العباد وليعلموا كيف يتبرك باسمه تعالى ويحمد على نعمه ويسأل من فضله⁽³⁸⁾ والجملة طلبية فعلية ابتدائية لا محل لها من الإعراب، والمقول كلمة محله النصب بالقول، والاسم من السمو وهو الارتفاع⁽³⁹⁾ حذفت الواو و عوض عنها همزة الوصل، وطولت الباء لتكون عوضاً عن الهمزة، والاسم هنا هو اللفظ وهو غير المسمى إجماعاً⁽⁴⁰⁾ لتألفه من أصوات منقطعة غير [قارة]⁽⁴¹⁾ والمسمى ليس كذلك فهو مدلول الاسم، والله علم على الذات الواجب الوجود⁽⁴²⁾ المستحق لجميع الكمالات لذاته. والرحمن الرحيم صفتان مشبهتان من رجم بكسر عينه بعد نقله لرحم بضمها.⁽⁴³⁾ أو تنزيله منزلته ليكون لازماً. والرحمة ميل نفساني مستحيل في حقه تعالى⁽⁴⁴⁾ والمراد به ككل صفة استحالة معناها في حقه تعالى كالسخط،

والرّضى، والغضب، والمقت، والاستحياء. غايتها وغاية الرحمة إرادة الأنعام والإرادة⁽⁴⁵⁾ صفة ذات قديمة [أو للإنعام]⁽⁴⁶⁾ نفسه وهو صفة فعل [حادثة]⁽⁴⁷⁾ إذ يقال لم يزل تعالى مريدا، لا يقال لم يزل منعما؛ لحدوث النعمة والمنعم عليه.⁽⁴⁸⁾ والرّحمن أبلغ من الرّحيم⁽⁴⁹⁾ بشهادة الاستعمال، فدلالة الرّحمن على جلائل الرّحمة وهو المقصود الأعظم ودلالة الرّحيم على دقائقها، وجعل الرّحيم كالتّمة؛ لئلا يغفل عما دلّ عليه فلا يسأل ولا يعطى ومن حيز التّدي وهو التّنزل من الأعلى لما دونه ويسمى عكسه ترقّيا .

{ الْحَمْدُ لِلَّهِ } جملة خبرية⁽⁵⁰⁾ قصد بها الثناء على الله تعالى بمضمونها من أنّه تعالى مالك لجميع الحمد من جميع الخلق أو مستحق لأن يحمده⁽⁵¹⁾، والحمد لغة⁽⁵²⁾ الوصف بالجميل فله تعالى الحمد على جميع صفاته وأفعاله إذ كلّها جميلة. { رَبِّ الْعَالَمِينَ }⁽⁵³⁾ أي مالك جميع الخلق من الإنس والجنّ والملائكة والدواب وغيرهم، وكل منها يطلق عليه عالم يقال عالم الإنس وعالم الجن إلى غير ذلك، وغلب في جمعه الياء والنون أولوا العلم فكلّ ما سوى الله تعالى يسمّى عالما، وهو من العلامة لأنه علامة على موجد⁽⁵⁴⁾ لدلالته عليه إذ كل الجواهر والأعراض لإمكانها واقتارها إلى مؤثر واجب لذاته تدلّ على وجوده⁽⁵⁵⁾، وكما أنّها مفتقرة إليه حال حدوثها هي مُفتقرة إليه في إبقائها حال بقائها، وكل فرد من عالم الأُنس يشتمل على نظائرها في العالم كُله من الجواهر والأعراض نعلم به الصانع تعالى كما يعلم بالعالم الأكبر .

ولذا قيل:

أتحسب أنّك جرمٌ صغير؟ وفيك انطوى العالم الأكبر.⁽⁵⁶⁾

{ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ }⁽⁵⁷⁾ في تكريرها مبالغة لوسع الرّحمة. { مَا لِكِ يَوْمِ الدِّينِ }⁽⁵⁸⁾؛ أي: الجزاء وهو يوم القيمة، ومنه:

لم يبق سوى العدوان دناهم كما دانوا.⁽⁵⁹⁾

وكما تدين تدان، وخصّ بالذكر لأنّه لا ملك فيه ظاهر لأحد إلا الله تعالى ومن قرأ (مالك) فمعناه مالك الأمر كلّه في يوم القيمة⁽⁶⁰⁾؛ أي: هو موصوف بذلك دائما كغافر الذنب، وإضافة المشتق فيه للتعريف فصح وقوعه صفة للمعرفة، (والمالك) هو المتصرف بالأمر والنهي في المأمورين من الملك والمالك هو المتصرّف في الأعيان المملوكة كيف شاء من الملك وله تعالى الملك والمُلك لا شريك له. { إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ }⁽⁶¹⁾ أي نخصك بالعبادة من توحيد وغيره.

ونطلب منك المعونة على العبادة وغيرها، فتقديم المفعول للحصر ولتعظيمه⁽⁶²⁾ [أيضا]،⁽⁶³⁾ والعبادة غاية الخضوع والتذلّل⁽⁶⁴⁾، ومنه طريق معبد؛ أي: مدلّل⁽⁶⁵⁾، وسمّى العبد عبداً لتذلّله وانقياده؛ أي: ذليلاً خاضعاً يوم القيمة. وفي هذه الآية ردّ على اليهود والنصارى، ومن زعم أنّ الملائكة بنات الله، أذ عزيز وعيسى والملائكة عباد الله تعالى كغيرهم.⁽⁶⁶⁾، والعبد أيضاً لغة الإنسان واصطلاح المكلف لتعلق الحكم به ولو ملكاً أو جنياً، وفي

إضافة العبد إلى الله تعالى؛ تشريف له، وكذا إضافة الروح والاستعانة والتوفيق وهو خلق قدرة الطاعة عندنا مخلوقات مع الفعل وهو العبادة فتأخير لفظ الاستعانة على العبادة وتقديمه عندنا سواء، وفي الاستعانة أيضاً تعبد فتقديمها مجملة ثم ذكر ما هو من تفاصيلها من تعظيم وزيادة وبيان.

{ **أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ** }⁽⁶⁷⁾ أي أرشدنا إليه والهداية دلالة تلطف والهدايات والألطف لا تنتهي عندنا، والصراط بالصاد الطريق وقرئ بالسین وهو الأصل سمي سراطاً؛ لأنه يشترط السابلية من سراط الطعام ابتلعه ولذا سمى لقمًا؛ لأنه يلتقمهم، وقرئ بالزاي وبإشمام الزاي وكلها لغة صحيحة، واختار أكثر القراء الصاد لموافقة المصحف الإمام وهو لغة قريش أيضاً.⁽⁶⁸⁾ والمستقيم المستوي؛ أي: مستقيماً [ويتبدل]⁽⁶⁹⁾ من الصراط بدل الكل وهو في حكم تكرير العامل من حيث إنه المقصود وفيه توكيد.

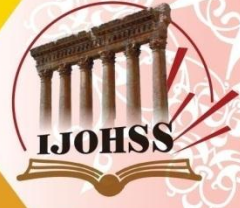
{ **صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ** } بالهداية والإنعام إيصال النعمة وهي لغة⁽⁷⁰⁾ مطلق الملائم، وهي الحالة التي يستلذها الإنسان واصطلاحاً عرفياً⁽⁷¹⁾ وهو الحقيقة كل ملائم يحمد عاقبته، ولذلك قالوا: لا نعمة لله على كافر⁽⁷²⁾ وإنما ملاذه استدراج⁽⁷³⁾ ونعمه تعالى لا [تحصر]⁽⁷⁴⁾. وكل نعمة فردة إما حصرها باعتبار ذاتها أما باعتبار متعلقاتها مع دوامها معاشاً ومعاداً فلا حصر لها، والرزق عندنا أعم لأنه ما ينتفع به ولو حراماً وإلا لكان المتغذى به طول عمره ليس مرزوقاً تكفل به فضلاً منه وهي إسم لكل ما دب عليها، وهي إن لم تحصر فمنها دنيوي روحاني كنفخ الروح في الإنسان وإشراقه بالعقل، وما يتبعه من القوى، والفهم، والفكر، والنطق، وجسماني كتخليق البدن والقوى الحائلة فيه والهيئات العارضة من الصحة وكمال الأعضاء، ومنها أخروي كسبي كتزكية النفس عن الرذائل، وتحليلتها بالفضائل، وتزيين البدن بالهيئات المطبوعة، والخلق المستحسنة، وحصول الجاه والمال.⁽⁷⁵⁾ وديني كغفران الذنوب، والرضى، والخلود في الجنة أبداً الأبدية وهذا هو المقصود الأعظم ما كان وسيلة إليه من الأقسام الأخر لا يعد دنيوياً؛ لأنه من أعمال الآخرة كمقصده، وما عدى ذلك يشترك فيه المؤمن وغيره ويبدل من الذين بصلته. { **غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ** } وهم اليهود { **وَلَا** } وغير { **الضَّالِّينَ** }⁽⁷⁶⁾ وهم النصارى.⁽⁷⁷⁾ ولا اسم بمعنى غير⁽⁷⁸⁾ عطفت على التي قبلها؛ لأن المعطوف عليها للنفي [كلا]⁽⁷⁹⁾ النافية. وقرأ عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه غير المغضوب عليهم وغير الضالين.⁽⁸⁰⁾ والغضب إرادة الانتقام من العصاة وهو خاص بالكفار⁽⁸¹⁾، والضلال العدول عن الطريق السوي وأصله الهلاك و الغيبوبة يقال: ضلّ الماء في اللبن إذا هلك وغاب⁽⁸²⁾، وغير لا يتعرف بالإضافة إلا إذا أضيفت إلى ما له ضد معين كما هنا، وعليهم الثاني نائب عن الفاعل⁽⁸³⁾ بخلاف الأول نكتة⁽⁸⁴⁾ البديل أفادت أن المهتدين ليسوا يهوداً ولا نصارى، وهذا الدعاء من المؤمنين وهم على الهداية طلب تثبيت وزيادة.

النتائج

- 1- ذكر المفسر في مقدمة التفسير أنه أكمل ما لم يتم، وعض ما انهدم؛ أي: ما سقط من بداية التفسير، حيث ثبت بالنسختين أن الحفيد أتمّ النقص الوارد في تفسير جده إلى آية (177) من سورة البقرة وصرح بذلك في نهاية تفسير هذه الآية .
- 2- عدم وضوح شخصيته في تفسيره؛ لكثرة نقولاته عن تفسير الجلالين خصوصاً .
- 3- التفاوت في الإستشهاد بالأحاديث النبوية وتذبذبها بين صفحة، وأخرى حيث الصفحات تكون متخمة بالأحاديث والأقوال، والبعض الآخر يفتقر إلى ذلك إما الحفيد فهو مقل وقلم يستشهد بالأحاديث النبوية.
- 4- التمهيد للسورة، وعدد آياتها، ومكيها، ومدنيها، وسبب نزولها.
- 5- ظهور بوادر التفسير الإشاري.
- 6- التطرق إلى تفاصيل أبهما القرآن، ولا فائدة من ذكرها؛ غير متعلقة بأمر التشريع والتكليف، والهداية .
- 7- ينقل بعض الأقوال التفسيرية من تفسير البيضاوي دون تمام النقل مما يبقى المعنى التفسيري ناقصاً ومبهماً بعد ذلك خللاً في تفسيرهما. وهذا يدلّ على أن بعض النقولات تخلّ بالمعنى .

الهوامش

- (1) ينظر: هدية العارفين، للباباني، 1/ 755. معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة، 7/ 186 .
- (2) ينظر: الأعلام، للزركلي، 5/ 13 .
- (3) ينظر: طبقات الزيدية، إبراهيم بن القاسم، ص 1528 .
- (4) ينظر: تاريخ عجائب الآثار، للجبرتي، 1/ 117 .
- (5) ينظر: خلاصة الاثر، للمحبي، 3/ 190-191 .
- (6) ينظر: المصدر السابق، 3/ 189 - 191 .
- (7) ينظر: هدية العارفين، للباباني البغدادي، 1/ 755، خلاصة الاثر، للمحبي، 3/ 189-190 .
- (8) نثر الثناء الحسن، للوشلي، 3/ 144 .
- (9) هو: أحمد بن علي بن محمد بن إبراهيم بن مطير الحكمي ابو العباس فقيه ومحدث ونحوي وشاعر من علماء القرن الحادي شر، من مؤلفاته الروض الانيف في النحو واللغة والتصريف، شرح غاية السؤل في علم الاصول، (توفي 1060 هـ). [ينظر: خلاصة الاثر، للمحبي، 1/ 252].
- (10) ينظر: تاريخ اليمن، لابن الوزير، ص 125 .
- (11) ينظر: خلاصة الاثر، للمحبي، 3/ 190. كشف الظنون، للباباني البغدادي، 3/ 482 .
- (12) ينظر: طبقات الزيدية، إبراهيم بن القاسم، ص 1528 .
- (13) ينظر: المصدر السابق، ص 1528. الموسوعة الميسرة، وليد بن أحمد الحسين الزبيري، 2/ 1715 .
- (14) هو الإمام العالم العلامة شهاب الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن علي ابن محمد بن علي بن حجر الهيثمي، السّعدى، الأنصارى، الشافعى، المصرى، ثم المكي، (توفى 973 هـ) من مؤلفاته الفتاوى الفقهية، والفتاوى الحديثية، والزواجر فى اقتراف الكبائر. [ينظر: خلاصة الاثر، للمحبي، 3/ 189].



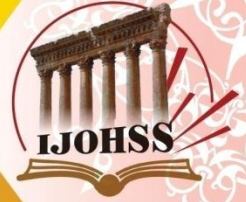
- (15) هو: عبد السلام بن أحمد النزلي (توفي بعد سنة 1045هـ) له كتاب في الأحاديث القدسية ضمها إلي كتابه علي بن صلاح الكوكباني. [ينظر: مصادر الفكر الإسلامي في اليمن، الحبشي، ص 66. ينظر: خلاصة الاثر، للمحبي، 3/189].
- (16) ينظر: ، طبقات الزيدية، ابراهيم بن القاسم، ص1528 .
- (17) ينظر: ، المصدر السابق، ص1528 .
- (18) ينظر: خلاصة الاثر، للمحبي، 3/189 .
- (19) ينظر: ، طبقات الزيدية، ابراهيم بن القاسم، ص1528 . خلاصة الاثر، للمحبي، 3/189 .
- (20) هو: ابراهيم بن يحيى بن الهدى، بضم الهاء وفتح الدال، بن ابراهيم بن المهدي بن أحمد الجحافي القاسمي الحبشي العلوي اليمني (توفى 1065 هـ). [ينظر: طبقات الزيدية، ابراهيم بن القاسم، ص1528 . تاريخ اليمن، للحسني، ص141].
- (21) هو: برهان الدين ابراهيم بن حسن بن شهاب الدين الكوراني المدني، وأخذ العلم عن محمد شريف الكوراني الصديقي ثم ارتحل إلى بغداد وأقام بها مدة ثم دخل دمشق ثم إلى مصر ثم إلى الحرمين ثم بالمدينة المنورة (توفى 1101 هـ)، من كتبه الامم لإيقاظ الهم. [ينظر: تاريخ عجائب الآثار، للجبرتي، 1/117].
- (22) عبد الواحد بن عبد المنعم بن عبد الرحمن بن حسين بن أبي بكر النزلي اخذ العلم باليمن ومكة ودرس علي ابن علان والحسين بن القاسم بن محمد وعلي بن محمد بن مطير وفي مكة علي القشاشي وغيره (توفى بهجرة القبري سنة 1061هـ). [ينظر: طبقات الزيدية، ابراهيم بن القاسم، ص1506].
- (23) ينظر: هدية العارفين، للباباتي، 1/755.
- (24) تاريخ اليمن، للحسني، ص156 .
- (25) هو: محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني، فقيه مجتهد من كبار علماء اليمن، من أهل صنعاء. ولد بهجرة شوكان (من بلاد خولان، باليمن) ونشأ بصنعاء. وولي قضاءها سنة 1229 ومات حاكماً بها (1250 هـ). من مؤلفاته، نيل الأوطار من أسرار منتقى الأخبار، البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع. [ينظر: الأعلام، للزركلي، 6/298].
- (26) ملحق البدر الطالع، لزبارة، 2/176.
- (27) العقيق اليماني في حوادث ووفيات المخلاف السليمانى للضمدي، ص465. طبقات الزيدية، ابراهيم بن القاسم، ص1528 . ينظر: معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة، 6/93.
- (28) هو: محمد أمين بن فضل الله بن محب الله بن محمد المحبي، الحموي الأصل، الدمشقي، مؤرخ، باحث، أديب. عني كثيراً بتراجم أهل عصره، فصنف خلاصة الاثر، للمحبي، و نفحة الريحانة ورشحة طلى الحانة، وولي القضاء في القاهرة، وعاد إلى دمشق فتوفي فيها سنة (1111 هـ). [ينظر: الأعلام، ، الزركلي، 6/41].
- (30) الشافعي يعد (بسم الله الرحمن الرحيم) آية من الحمد، وكثير من قراء مكة والكوفة لا يعدون ډ قف ډ ومالك ، وأبو حنيفة، وجمهور الفقهاء، والقراء، لا يعدون بالبسمة آية. وأولى الأقوال في ذلك بالصواب، ، عني بالسبع المثاني، السبع اللواتي هنّ آيات أم الكتاب، لصحة الخبر بذلك عن رسول الله ﷺ. [ينظر: جامع البيان عن تأويل آي القرآن، للطبري، ، 24/137].
- (31) ينظر: تفسير الجلالين، ص2 .
- (32) وهو المروي عن علي وابن عباس وقتادة وأكثر الصحابة وعن مجاهد أنها مدنية وقد تفرد بذلك حتى عدّ هفوة منه، وقد لهج الناس بالاستدلال على مكيتها بسورة الحجر آية -87 .
- [ينظر: روح المعاني، للألوسي - ، 1/35].
- (33) ينظر: الكتاب الفريد، للمنتجب الهمداني، 1/55 .
- (34) إعراب القرآن للأصبهاني، ص5 .
- ينظر: المجيد في إعراب القرآن المجيد، للسفاقي، ، ص23 .

- (35) في نسخة (ب) [أهم].
- (36) هو، عبد الله بن عمر بن محمد بن علي الشيرازي أبو الخير القاضي ناصر الدين البيضاوي، الشافعي، صاحب المصباح في أصول الدين، ومختصر الكشاف في التفسير المسمى بأنوار التنزيل وأسرار التأويل، وله شرح المصاييح في الحديث، كان إماماً مبرزاً نظاراً صالحاً متعبداً زاهداً. [ينظر: طبقات المفسرين، للأدنه وي، ص 254].
- (37) سقطت من (أ) والمثبت في (ب).
- (38) أنوار التنزيل وأسرار التأويل، للبيضاوي، 25\1.
- (39) ينظر: الجواهر الحسان في تفسير القرآن، للثعالبي، ص 185.
- (40) يطلق الاسم أحياناً فيراد به المسمى، فلو قلت، الله فوق خلقه مستو على عرشه، المراد به هنا المسمى، وإذا قلت، الله اسم عربي أو الله في القرآن، فالاسم هنا غير المسمى أي اللفظ الدال على المسمى. [ينظر: الصفات الإلهية، محمد أمان بن علي، 396\1].
- (41) في نسخة (أ) [قار]
- (42) هو، ماكان وجوده واجب وعدمه ممتنع كالله تعالى وضده ممتنع الوجود كشريك الباري. [ينظر: توضيح مقاصد المصطلحات العلمية في الرسالة التدمرية، محمد بن عبد الرحمن، ص 28].
- (43) ينظر: شرح كتاب الحدود في النحو، للفاكهي، ص 38.
- (44) الرحمة: هي رقة في القلب وعطف؛ أي: ميل نفعاني، وهي بهذا المعنى مستحيلة عليه تعالى، لكونها كيفية نفسانية فهي مجاز مرسل من إطلاق اسم السبب على المسبب وهو الإحسان. [تحفة الحبيب، للجبيري، 25\1].
- (45) الإرادة تعني، أن الله تعالى مرید لأفعاله. وأيضاً تعني وقوع الفعل من العالم على حسب علمه. [الاقتصاد في الاعتقاد، للغزالي، ص 9. ينظر: منهج الشيخ محمد رشيد رضا في العقيدة، تامر محمد محمود متولي، ص 595].
- (46) وردت في (ب) [الإنعام].
- (47) في نسخة (أ) [حازته].
- (48) أهل السنة يثبتون الصفة وهي الإرادة ويثبتون الإنعام، ونفي الأشعرية صفة الرحمة ويثبتون لازمها وهو الإنعام وينفون صفة المحبة والغضب ويثبتون لازمها وهو الإحسان. [ينظر: المجلى في شرح القواعد المثلى، محمد صالح العثيمين، ص 283].
- (49) ذلك لأن زيادة البناء تدل على زيادة المعنى كما في قطع بالتخفيف وقطع بالتشديد. والرحمن أبلغ من الرحيم، ولذلك قيل، رحمن الدنيا ورحيم الآخرة؛ لأنه في الدنيا يرحم المؤمن والكافر لإنعامه بالرزق والإفضال عليهم مؤمنهم وكافرهم، وفي الآخرة رحمته مختصة بالمؤمنين، والرحمن مختص بالله تعالى. [عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ، للسامين الحلبي، 80\2. ينظر: السراج المنير، للخطيب الشربيني، 7\1].
- (50) الجملة الخبرية هي التي تحتل الصدق والكذب لذاتها؛ أي: بدون نظر لقائلها، فلا نحكم على جملة خبرية بأنها صادقة فقط، لأن قائلها معروف بالصدق، ولا كاذبة فقط، لأن قائلها مشهور بالكذب. [النحو الوافي، عباس حسن، 374/1].
- (51) تفسير الجلالين، ص 2
- (52) (الحمد، نقيض الذم؛ ويقال، حمدته على فعله). [لسان العرب، لابن منظور، باب (فصل الحاء المهملة)، 155\3].
- (53) سورة الفاتحة، الآية، 2.
- (54) تفسير الجلالين، ص 2.
- (55) ينظر: أنوار التنزيل وأسرار التأويل، 28\1.
- (56) لم اقف على تخريجه في الدواوين الشعرية ولا في كتب اللغة.
- (57) سورة الفاتحة، الآية، 3.

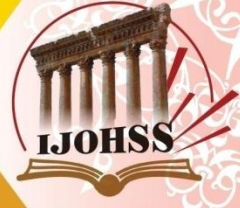
(82) ينظر: العين، الخليل بن أحمد الفراهيدي، باب (الضاد مع اللام) ، حرف الضاد، 7، 818 .
(83) ينظر: إعراب القرآن، للنحاس، 21/1.
(84) (نَكَتَ (النون والكاف والتاء) أصل واحد يدل على تأثير يسير في الشيء). معجم مقاييس اللغة، لابن فارس، كتاب النون، باب (النون والكاف ومايتلثهما) 475/5].

المصادر

1. إعراب القراءات السبع وعللها، الحسين بن أحمد بن خالويه، أبو عبد الله (المتوفى، 370 هـ)، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة، الأولى، 1413 هـ / 1992 م
2. إعراب القرآن للأصبهاني، إسماعيل بن محمد بن الفضل بن علي القرشي الطليحي التيمي الأصبهاني، أبو القاسم، الملقب بقوام السنة (المتوفى، 535 هـ) قدمت له ووثقت نصوصه، الدكتوراة فائزة بنت عمر المؤيد، غير معروف (مكتبة الملك فهد الوطنية - الرياض)، الطبعة، الأولى، 1415 هـ - 1995 م
3. الأعلام، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي دمشقي (ت ، 1396 هـ) ، دار العلم للملايين، الطبعة الخامسة عشر ، 2002 م
4. أنوار التنزيل وأسرار التأويل، ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي (المتوفى، 685 هـ) المحقق، محمد عبد الرحمن المرعشلي، دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة، الأولى - 1418 هـ
5. إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون، إسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم الباباني البغدادي (ت 1399 هـ) عنى بتصحيحه وطبعه على نسخة المؤلف، محمد شرف الدين بالتقيا رئيس أمور الدين، والمعلم رفعت بيلكه الكليسي، دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان، (د.ت)
6. تاج العروس، محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني، أبو الفيض، الملقب بمرتضى، الزبيدي (المتوفى، 1205 هـ) المحقق: علي شيري، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الثانية، 1424 هـ
7. تاريخ اليمن الإسلامي، أحمد بن أحمد بن محمد المطاع، المحقق، عبد الله محمد الحبشي، شركة دار التنوير للطباعة والنشر، الطبعة الأولى، 1407 هـ
8. تاريخ اليمن الإسلامي، أحمد بن أحمد بن محمد المطاع، المحقق، عبد الله محمد الحبشي، شركة دار التنوير للطباعة والنشر، الطبعة الأولى، 1407 هـ
9. تاريخ عجائب الآثار في التراجم والأخبار، عبد الرحمن بن حسن الجبرتي المؤرخ (ت1237 هـ)، دار الجيل بيروت
10. تاريخ عجائب الآثار في التراجم والأخبار، عبد الرحمن بن حسن الجبرتي المؤرخ (ت1237 هـ)، دار الجيل بيروت
11. تحفة الحبيب على شرح الخطيب - حاشية البجيرمي على الخطيب، سليمان بن محمد بن عمر البُجَيْرِمِيّ المصري الشافعي (المتوفى: 1221 هـ) دار الفكر (د.ط) 1415 هـ - 1995 م
12. تفسير الثعلبي-الكشف والبيان عن تفسير القرآن، أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي، أبو إسحاق (المتوفى: 427 هـ) المحقق: أبي محمد بن عاشور، دار إحياء التراث العربي للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، 1422 هـ
13. تفسير الجلالين، جلال الدين محمد بن أحمد المحلي (المتوفى، 864 هـ) وجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (المتوفى، 911 هـ)، دار الحديث - القاهرة، الطبعة، الأولى



14. تفسير الطبري = جامع البيان عن تأويل آي القرآن، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الأملي، أبو جعفر الطبري (المتوفى: ٣١٠هـ) تحقيق: الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي، بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات الإسلامية بدار هجر الدكتور عبد السند حسن يمامة، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م
15. تفسير مقاتل بن سليمان، أبو الحسن مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي البلخي (المتوفى: ١٥٠هـ) المحقق: عبد الله محمود شحاته، دار إحياء التراث - بيروت، الطبعة الأولى - ١٤٢٣ هـ
16. توضيح مقاصد المصطلحات العلمية في الرسالة التدمرية، محمد بن عبد الرحمن الخميس، دار الصميعة، الرياض، المملكة العربية السعودية، الطبعة، الطبعة الأولى، ١٤١٦هـ-١٩٩٥ م
17. الجامع لأحكام القرآن - تفسير القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرج الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (المتوفى، ٦٧١هـ) تحقيق، أحمد البردوني وإبراهيم أطيش، دار الكتب المصرية - القاهرة، الطبعة، الثانية، ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤ م
18. الجواهر الحسان في تفسير القرآن، أبو زيد عبد الرحمن بن محمد بن مخلوف الثعالبي (المتوفى، ٨٧٥هـ) المحقق، الشيخ محمد علي معوض والشيخ عادل أحمد عبد الموجود، دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة، الأولى - ١٤١٨ هـ
19. الحجة في القراءات السبع، الحسين بن أحمد بن خالويه، أبي عبد الله (المتوفى: ٣٧٠هـ) المحقق: د. عبد العال سالم مكرم، الأستاذ المساعد بكلية الآداب - جامعة الكويت، دار الشروق - بيروت
20. خلاصة الاثر في اعيان القرن الحادي عشر، محمد أمين بن فضل الله بن محب الدين بن محمد المحبي الحموي الأصل، الدمشقي (ت 1111هـ) دار صادر - بيروت، (د.ت)
21. الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، أبو العباس، شهاب الدين، أحمد بن يوسف بن عبد الدائم المعروف بالسمين الحلبي (المتوفى: ٧٥٦هـ)، المحقق: الدكتور أحمد محمد الخراط، دار القلم، دمشق
22. روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الألويسي (المتوفى، 1270هـ) المحقق، علي عبد الباري عطية، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة، الأولى، 1415 هـ
23. شرح كتاب الحدود في النحو، عبد الله بن أحمد الفاكهي النحوي المكي (المتوفى ٩٧٢ هـ) المحقق، د. المتولي رمضان أحمد الدميري، المدرس في كلية اللغة العربية بالمنصورة - جامعة الأزهر، والأستاذ المساعد في كلية التربية بالمدينة المنورة جامعة الملك عبد العزيز، مكتبة وهبة - القاهرة، الطبعة، الثانية، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م،
24. الصفات الإلهية في الكتاب والسنة النبوية في ضوء الإثبات والتنزيه، أبو أحمد محمد أمان بن علي جامي علي (المتوفى، ١٤١٥هـ)، المجلس العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، الطبعة، الأولى، ١٤٠٨ هـ
25. طبقات الزيدية الكبرى المسمى ، بلوغ المراد الى معرفة الاسناد ، السيد العلامة ابراهيم بن القاسم بن الإمام المؤيد بالله (ت 1152 هـ)، تحقيق عبد السلام بن عباس الوجيه ،المجلد الاول ،مؤسسة الإمام زيد بن علي الثقافية ،الطبعة الاولى 2001 م
26. طبقات المفسرين، أحمد بن محمد الأدنه وي من علماء القرن الحادي عشر (المتوفى، ق 11هـ) المحقق، سليمان بن صالح الخزي، مكتبة العلوم والحكم - السعودية، الطبعة، الأولى، 1417هـ - 1997م
27. العقيق اليماني في حوادث ووفيات المخلاف السليماني. عبد الله بن علي الضمدي ،ت بعد 1068 هـ ،تاريخ النسخ القرن الثاني عشر تقديرا ،مكتبة جامعة الملك سعود قسم المخطوطات رقم 7708



28. الفتح المبين بشرح الأربيعين، أحمد بن محمد بن علي بن حجر الهيتمي السعدي الأنصاري، شهاب الدين شيخ الإسلام، أبو العباس (المتوفى، ٩٧٤ هـ) عني به، أحمد جاسم محمد المحمد وآخرون، دار المنهاج، جدة - المملكة العربية السعودية، الطبعة، الأولى، ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٨ م
29. كتاب التعريفات، علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (المتوفى، ٨١٦ هـ) المحقق، ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر، دار الكتب العلمية بيروت - لبنان الطبعة، الأولى ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م
30. كتاب العين، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (المتوفى: ١٧٠ هـ) المحقق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال
31. الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد، المنتجب الهمذاني (المتوفى: ٦٤٣ هـ) حقق نصوصه وخرجه وعلق عليه: محمد نظام الدين الفتيح، دار الزمان للنشر والتوزيع، المدينة المنورة - المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م
32. كتاب المصاحف، أبو بكر بن أبي داود، عبد الله بن سليمان بن الأشعث الأزدي السجستاني (المتوفى، ٣١٦ هـ) المحقق، محمد بن عبده، الفاروق الحديثة - مصر - القاهرة، الطبعة، الأولى، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م
33. الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (المتوفى، 538 هـ)، دار الكتاب العربي - بيروت، الطبعة، الثالثة - 1407 هـ
34. لسان العرب، محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفي الإفريقي (المتوفى، 711 هـ)، دار صادر - بيروت، الطبعة، الثالثة - 1414 هـ
35. مشكل إعراب القرآن، أبو محمد مكي بن أبي طالب حَمَّوش بن محمد بن مختار القيسي القيرواني ثم الأندلسي القرطبي المالكي (المتوفى، 437 هـ) المحقق، د. حاتم صالح الضامن، مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة، الثانية، 1405 هـ،
36. مصادر الفكر الإسلامي في اليمن، ، عبد الله محمد الحبشي، دار النشر، المجمع الثقافي-أبو ظبي، 2004 م
37. معجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: 395 هـ) المحقق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م.
38. المقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الألفية المشهور بـ شرح الشواهد الكبرى، بدر الدين محمود بن أحمد بن موسى العيني (المتوفى ٨٥٥ هـ) تحقيق، أ. د. علي محمد فاخر، أ. د. أحمد محمد توفيق السوداني، د. عبد العزيز محمد فاخر، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، القاهرة - جمهورية مصر العربية، الطبعة، الأولى، ١٤٣١ هـ - ٢٠١٠ م
39. ملحق البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع (الملحق التابع للبدر الطالع) ، محمد بن محمد بن يحيى زبارة الحسني اليمني الصنعاني (ت 1381 هـ) دار المعرفة - بيروت
40. نثر الثناء الحسن، على بعض ارباب الفضل والكمال من أهل اليمن وذكر الحوادث الواقعة في هذا الزمن، المؤرخ العلامة اسماعيل بن محمد الوشلي التهامي الحسني (ت 1356 هـ)، تحقيق ابراهيم أحمد المقحفي، مكتبة الارشاد - صنعاء، الطبعة الثالثة، 2008 م
41. هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، إسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم الباباني البغدادي (ت ١٣٩٩ هـ)، طبع بعناية وكالة المعارف الجليلة في مطبعتها البهية استانبول، ١٩٥١، أعادت طبعه بالأوفست، دار إحياء التراث العربي بيروت - لبنان.